

أما تنظيم إدارات الجرائد الكبرى فهو الغاية ولا سيما الأمهات منها مثل الماتين وهي في أعظم جادة وبنائها أجهل بناية وآلاتها الطابعة أحسن الآلات فيها اثنتا عشرة واحدة تطبع الواحدة مئة ألف نسخة في الساعة زرتها مع زهاء سبعين رجلاً وامرأة رأيتهم سيقوني إلى زيارتها فما رأيت نظاماً أتم ولا استعداداً استوفى من الكمال أوفى القسم ومن أحسن ما قرأته. مما كتب فوق غرف المحررين خلق الخور ليكتب فلا تشغله فيما لا يعنيه وزرت أيضاً إدارة التي باريزين وهي دونها في الاستعداد وإن لم تكن دونها في الانتشار والنفاد.

تربية النبات

لحافظ أفندي إبراهيم

كم ذا يكابد عاشق ويلاقي ... في حب مصر كثيرة العشاق
 إني لأهمل في هواك صباية ... يا مصر قد خرجت عن الأطواق
 لهفي عليك متى أراك طليقة ... يحني كريم حماك شعب راق
 كنف بمحمود الخلال متيم ... بالبذل بين يديك والإتفاق
 إني لتطربني الخلال كريمة ... طرب الغريب بأوبة وتلاق
 ويهزني ذكر المروعة والندى ... بين الشتاتل هزة المشتاق
 مالبابية في صفاء مزاجها ... والشرب بين تنافس وسباق
 والشمس تبدو في الكؤوس وتختفي ... والبدر يشرق من جبين الساقبي
 بالذ من خلق كريم طاهر ... قد مازجته سلامة الأذواق
 فإذا رزقت خفيفة محودة ... فقد اصطفاك مقسم الأرزاق
 فالناس هذا حظه مال. وذا ... عنم. وذاك مكارم الأخلاق

والمال إن لم تدخره حصناً ... بالعلم كان نهاية الإملاق
 والعلم إن لم تكتفد شمائل ... تعليه كان مطية الإخفاق
 لا تحسبن العلم ينفع وحده ... ما لم يتوج ربه بخلاق
 كم عالم مد العلوم حبالاً ... لوقية وقطيعة وفراق
 وفقه قوم ظل يرصد فقهاء ... لمكيدة أو مستحل طلاق
 يمشي وقد نصبت عليه عمامة ... كالبرج لكن فوق تل نفاق
 يدعونه عند الشقاق وما دروا ... أن الذي يدعون حنف شقاق
 وطيب قوم قد أحل لطفه ... ما لا تحمل شريعة الخلاق
 قتل الأجنة في البطون وتارة ... جمع الدوائق من دم مهراق
 أغنى وأثمن من تجارب عنقه ... يوم الفخار تجارب الخلاق
 ومهندس لنيل بات بكفه ... مفتاح رزق العامل المطراق
 محنت تندى وتيس كفه ... بالماء طوع الأصفر البراق
 لا شيء يلوي من هواه فحده ... في السنب حد الخائن السراق
 وأديب قوم تستحق يمينه ... قطع الأنامل أو لظى الإحراق
 ينهو وينعب بالعقول بيانه ... فكأنه في السحر رقية راق
 في كفه قلم يمج لعابه ... سماً وينفثه على الأوراق
 يرد الحقائق وهي بيض نصح ... قدسية عنوية الإشراف
 فيردها سوداً على جنابها ... من ظننة التنويه ألف نطاق
 عريت عن الخلق المطهر نفسه ... فحياته ثقل على الأعناق

لو كان ذا خلق لأسعد قومه ... بيانه ويراعه السباق
من لي بتربية النساء فإنها ... في الشرق علة ذلك الإخفاق
الأم مدرسة إذا أعددتها ... أعددت شعباً طيب الأعراق
الأم روض أن تعدده الحيا ... بالري أورك أيما إبراق
الأم أستا الأساتذة الأولى ... شغلت مآثرهم مدى الآفاق
أنا لا أقول دعوا النساء سواً ... بين الرجال يجنن في الأسواق
يدرجن حيث أردن لا من وازع ... يجذرن رقبتهم ولا من واق
يفعن أفعال الرجال لوهاياً ... عن واجبات نواعس الأحقاد
في دورهن شؤونهن كثيرة ... كشؤون رب السيف والمزراق
كلا ولا أدعوكم أن تسرفوا ... في الحجب والتضييق والإرهاق
ليست نساؤكم أثاثاً يقتنى ... في الدور بين مخادع وطباق
تشكل الأزمان في أدوارها ... دولاً وهن عنى الجلود بواق
فتوسطوا في الحالتين وانصفوا ... فالشر في التقييد والإطلاق
ربوا البنات عنى الفضيلة أنما ... في الموقفين لمن خير وثاق
وعنيكم أن تسبين بناتكم ... نور الهدى وعنى الحياء الباقي
مطبوعات ومخطوطات

(معدرة إلى المؤلفين والطابعين الذين أهدونا مؤلفاتهم لتكلم عنها في هذه اللجنة فعافت
الأحوال التي طرأت علينا دون القيام بما اعتدناه في السنين السالفة من التوسع في نقد
الكتب وتفريلها والمبادرة إلى النشر في حينه ولذا نرجوهم أن يعذرونا عنى إنجاز القول